

العدد السادس عشر - الأحد (2013-9-1)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

الجيش الحر يضع خطط للهجوم أثناء الضربة العسكرية " المحتملة "

صواريخ توماهوك بعيدة المدى



الأسد أو نحرق الشرق الأوسط !!



رجال من التاريخ

لست ألوم أحداً إن لم يعرفه، فالحق أن الأجيال الأخيرة من أمتنا يكفيها ثباتها الأسطوري على دينها، واعتزازها الكبير بانتمائها لهذه الأمة على رغم ما أحيطت به من ظروف كانت كافية لاستئصال أي فكرة من العقول والقلوب، إلا أن معدن الأمة أصيل، شهد له الله تعالى بقوله: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران: ١١٠].
إنه الإمام العلامة الكبير، والمجاهد العلم الشهيد سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلسني كنيته أبو الربيع

غاية الجهاد في سبيل الله



حنت يداي لـ (أبو حفص الحجازي)



النظام ينقل صواريخ السكود



التوماهوك يتصدر العناوين و موسكو تؤجل عقود التسليح

على صعيد متصل وفي دليل جديد على تحول في موقف موسكو الداعم للنظام بشار الأسد، بدأت روسيا في تأجيل تسليم أسلحة نوعية للنظام إلى مواعيد غير تلك التي كان متفقاً عليها.

وفي تقرير مطول نشر السبت قالت صحيفة "كوميرسانت" الروسية إن موسكو تواصل التقييد بعقودها مع نظام دمشق، لكنها غيرت مواعيد تسليم شحنات الأسلحة والمعدات العسكرية، مشيرة على وجه الخصوص إلى مقاتلات ميغ ٢٩ المحدثة، التي قيل إن موعد تسليمها أُجل إلى ٢٠١٦.

ونوهت الصحيفة الروسية بأن تأجيل التسليم سيُشمل على الأغلب أيضاً صفقات أخرى، من بينها مقاتلات ياك ١٣٠ ونظام الصواريخ المتطور إس ٣٠٠.

القادرة على اختراق مختلف التحصينات والدروع ويقدر متوسط كلفة الصاروخ الواحد من نوع "توما هوك" بحوالي ١,٤ مليون دولار، وتشير معلومات إلى امتلاك الولايات المتحدة قرابة ٣٥٠٠ صاروخ "توما هوك" من مختلف الطرازات، علماً أن عدد صواريخ "توما هوك" التي أنتجتها الولايات المتحدة يعادل ٦ آلاف صاروخ، استخدمت منها حوالي ٢٥٠٠ صاروخ في ميادين عدة حول العالم.

من أشهر الحروب التي تم فيها استخدام "توما هوك": عاصفة الصحراء (حرب تحرير الكويت ١٩٩١)، عمليات التحالف في يوغسلافيا السابقة (١٩٩٩)، غزو العراق في ٢٠٠٣، وهذه العملية الأخيرة استخدم فيها أكبر عدد من صواريخ "توما هوك" حيث قارب عدد الصواريخ المطلقة أكثر من ٧٢٥ صاروخاً.

قفز اسم "توما هوك" إلى صدارة العناوين والتحليلات العسكرية، كواحد من أهم وأخطر الصواريخ قدرة تدميرية وأدقها توجيهاً على مستوى جيوش العالم.

"توماهوك" صاروخ طويل المدى، يعمل في جميع الظروف الجوية، طورته "جنرال ديناميكس" في سبعينات القرن الفائت، لكن وضعه في الخدمة الفعلية لم يتم إلا في ١٩٨٣.

ويبلغ متوسط وزن الصاروخ الواحد من "توما هوك" ١٣٠٠ كيلو غرام، ويصل طوله إلى ٦ أمتار، وهو قادر على حمل ذخيرة تقليدية تزن قرابة نصف طن من المواد شديدة الانفجار، وتصل سرعة "توما هوك" إلى ٨٨٠ كيلومتر في الساعة.

وتضم عائلة "توما هوك" طرازات وأنواعا مختلفة من الصواريخ، القادرة على حمل رؤوس حربية مختلفة (من التقليدي حتى النووي).

و"توما هوك" في الأصل صاروخ ذكي يعمل بالتوجيه المسبق، لكن النسخ المطورة منها تتمتع بإمكانية إعادة توجيهها وتعديل مساراتها نحو الهدف حتى بعيد إطلاقها وذلك عبر الأقمار الصناعية أو الطائرات أو الطائرات بدون طيار، وهي ميزة تسمح لهذه الصواريخ بمزيد من الدقة شبه الكاملة في إصابة الأهداف، التي يتم "تلقينها" إياها إلكترونياً.

ورغم مداها الطويل الذي يقارب ١٧٠٠ كيلومتر، فإن "توما هوك" تحافظ على دقتها وطاقتها التدميرية الكبيرة



الجيش الفرنسي أنهى استعداداته و واشنطن تستطيع ضرب سوريا بدون الدعم البريطاني

بدمشق الأسبوع الماضي وانه لا يمكن تجاهل الهجوم الوحشي وغير الاخلاقي الذي ارتكبته قوات الاسد كما ان التوقعات المحتملة لتوجيه الضربة ضد سوريا تشير إلى أنها ستكون هذا الأسبوع لكن ليس هناك اي نية للاطاحة بشار الاسد .



لتوجيهات الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إذا اتخذ قرار بشأن مشاركة القوات الفرنسية في التدخل العسكري في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية بيير بابل في مؤتمر صحفي اليوم انه لن يدلي بالمزيد من التفاصيل في هذا الشأن.

وردا على سؤال حول وجود تحركات بالنسبة للسفن التابعة للبحرية الفرنسية في الوقت الحالي بما في ذلك الفرقاطة المضادة للطائرات "لو شوفالييه بول". أكد أن الأسطول يتحرك بشكل دائم وكذا الطائرات..دون التعليق أو الرد بشكل واضح.

ومن ناحية..أكد العقيد جيل جارون المتحدث باسم هيئة الأركان العامة أن الجيوش اتخذت كافة الاستعدادات للاستجابة لأوامر الرئيس الفرنسي في حال ما إذا تم اتخاذ القرار السياسي مشيراً إلى انه لن يعطي المزيد من التفاصيل لتجنب المضاربات ...

وتابعت الصحيفة ان الحكومتين الامريكية والبريطانية أكدتا على ان هناك ادلة مقنعة تفيد باستخدام قوات الاسد الاسلحة الكيماوية ضد المدنيين في ضاحية الغوطة

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية أن الولايات المتحدة لا تزال مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية ضد سوريا دون اللجوء الى دعم بريطانيا الا ان الادارة الامريكية تسعى جاهدة للحصول على إجماع بشأن قرار التدخل العسكري كما ان بريطانيا تعتبر حليفاً أمريكياً وثيقاً .

واضافت الصحيفة ان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يواجه صعوبات سياسية من النواب للتجربة البريطانية في العراق مع نفي الحكومة السورية الاتهامات الموجهة اليها من قبل الدول الغربية والعربية بخصوص استخدامها للأسلحة الكيماوية في هجومها الذي شنته في ٢١ أغسطس الجاري.

واشارت الصحيفة إلى ان التطورات الجارية ابطأت الزخم البريطاني والامريكي حيال التدخل العسكري لحل الصراع السوري الذي بدأ منذ أكثر من عامين بصورة مظاهرات شعبية سلمية تحولت الى حرب اهلية نتج عنها مقتل ما يزيد على ١٠٠ الف شخص وزعزعة حالة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وعلى صعيد متصل أكدت وزارة الدفاع الفرنسية أن الجيوش (الفرنسية) انتهت الاستعدادات للإستجابة

ميدانياً

ميدانياً قال المتحدث باسم مجلس القيادة العسكرية العليا للجيش السوري الحر قاسم سعد الدين يوم السبت إن كتائب الثوار في أنحاء سوريا تستعد لشن هجمات ضد النظام بالتزامن مع الضربة العسكرية المتوقعة على سوريا، مؤكداً في الوقت نفسه عدم وجود خطط للتنسيق مع القوات الغربية.

ونقلت رويترز عن سعد الدين، وهو عقيد سابق بالجيش النظامي، أن المجلس أرسل لمجموعات ثورية منتقاة خطة عمل لاستخدامها إذا وقعت الضربة، مشيراً إلى أنه يأمل في الاستفادة من الضربة عندما تضعف سيطرة النظام ببعض المناطق نتيجة للضربة وأنه أمر بعض المجموعات بالاستعداد في كل محافظة.

وأوضح المتحدث العسكري للجيش الحر أن الخطط أعدت دون أي مساعدة من قوى أجنبية، وأن المجلس لم يحصل على معلومات من الولايات المتحدة أو أي دولة غربية أخرى، مشيراً إلى أن واشنطن تعتبر الثوار أحد طرفي الصراع في سوريا.

وأضاف العقيد المنشق أن جهات غربية اتصلت بالزعماء السياسيين بالائتلاف السوري المعارض، كما لم ينف احتمال إجراء مشاورات مع رئيس مجلس القيادة العسكرية العليا سليم إدريس دون أن يتمكن من تأكيد ذلك... علماً بأن المجلس يعد بمثابة الذراع العسكرية للائتلاف الوطني.

وفيما يتعلق باحتمالات الضربة المتوقعة، قال سعد الدين إن قواته أجرت تقييماً يرجح وقوع الضربة الأيام القادمة وأنها ستستمر نحو ثلاثة أيام، مضيفاً توقعاته بأنها ستشمل مقر قيادة الأركان والمطارات العسكرية ومخازن الأسلحة ومنصات إطلاق للصواريخ الكبيرة مثل سكود وكذلك مواقع قوات النخبة مثل الفرقة المدرعة الرابعة والحرس الجمهوري.



وكان قد أعلن اللواء المنشق محمد حسين الحاج علي الذي كان مديراً لأكاديمية الدفاع الوطني، أن ٤٨ ساعة من الضربات الجوية المتواصلة قد تكون كافية لإسقاط النظام السوري.

وأضاف اللواء أن "إيران وروسيا وحزب الله" تدعم النظام بشكل مكثف، والمعارضة غير قادرة على القتال بوسائل غير متكافئة. هناك كارثة تحصل في سوريا وعدد القتلى بلغ نحو ٣٠٠ ألف إلا أن الأمم المتحدة لا تملك للأسف سبل تعدادهم بشكل كامل، وكل يوم يقتل أكثر من مئة شخص في السجون والنظام يتحرك بجنون ولا بد من وقف المجزرة.

فورد "يُبشّر" الائتلاف بضربة لا تُسقط الأسد بل تجرّه إلى "جنيف 2"



نقل عضو في "الائتلاف الوطني" شارك في اجتماع مع السفير الأمريكي السابق بدمشق روبرت فورد قول الأخير إن قرار الضربة العسكرية اتخذ في واشنطن وهو قيد التنفيذ، مشيراً إلى أن الهجوم سيكون في اليومين المقبلين، حسب تأكيدات فورد.

و ردّ عضو الائتلاف على "فورد" بالقول إن هذه الضربة ستعزز صمود بشار الأسد في كرسي الحكم، خصوصاً وأنها لن تكون ضربة إسقاط وإنما ضربة تاديبية، إلا أن "فورد" أجاب قائلاً: ليس لدينا قرار بضربة إسقاط النظام، وإنما استهداف مراكز استخباراتية وقواعد صواريخ ومطارات عسكرية.

وفي تفاصيل الاجتماع، ذكر عضو الائتلاف، أن فورد يعتقد أن هذه الضربة ستضعف من نفوذ الأسد وتجعله يقبل التفاوض على جنيف ٢، والانتقال السلمي للسلطة، الأمر الذي رفضه عضو الائتلاف بالقول إن هذا النظام لن يقبل التفاوض على رحيله.

النظام ينقل صواريخ سكود لتفادي استهدافها

المعدات تنقل لتخزينها في مكان آخر أو أنها ستظل تنتقل بشكل مستمر لتجنب ضربها"

وقال النقيب فراس البيطار من لواء تحرير الشام وهو من منطقة القلمون لكنه يتمركز في ضاحية بدمشق إن وحدتين أخريين قرب الكتبية ١٥٥ في منطقتي القطيفة والناصرة تنقلان الصواريخ أيضاً.

وأضاف أنها قد تنقل باتجاه الشمال الغربي إلى معازل الموالين للأسد قرب حمص أو باتجاه المعقل الساحلي الجبلي للأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري. وتشتهر مصادر بالمعارضة أيضاً في إخلاء وحدة صواريخ أخرى في بلدة صهيا جنوبي دمشق.

وقال أبو أيهم وهو قائد في لواء أنصار الإسلام "كانت ثكنات صهيا تقصف الضواحي الجنوبية بالصواريخ والمدفعية دون توقف. و منذ يوم الأربعاء لم يطلق شيء من المعسكر وهو ما يشير إلى أنه تم إخلاؤه."

على صعيد متصل ووسط مخاوف من مذابح جماعية، نقص الذخيرة بعيد قرى في ريف اللاذقية إلى النظام، حيث أفادت مصادر ميدانية أن قوات الأسد استعادت السيطرة على بعض القرى التي استطاع تحريرها الثوار في الأيام القليلة الماضية منها "عرامو، نباته، بيت شكوجي، الحدادة، استربه، بلوطه".

وعزت المصادر ذلك إلى "نقص حاد في الذخيرة" و"ضعف التنسيق بين القوى الثورية".

وأشارت إلى أن الثوار تراجعوا إلى محور "دورين"، واصفة دور هيئة الأركان بالأطلاعي، وغير الكافي من ناحية التذخير. وتخوفت المصادر من أن تتم حالات إعدام جماعية في الساحل، كرد فعل على تصريحات الأميركيين بتوجيه ضربة عسكرية للنظام.

تم رصد تحركات لقوات بشار الأسد يوم الخميس حيث شوهدت عدة صواريخ سكود وعشرات القاذفات تنقل من قاعدة في شمالي دمشق لحماية الأسلحة من هجوم غربي وقال دبلوماسيون مقيمون في الشرق الأوسط لرويتزر إن نقل الأسلحة من موقعها عند سفح جبال القلمون وهي من المناطق شديدة التسليح في سوريا يبدو جزءاً من عملية إعادة انتشار احترازية ولكن محدودة لعتاد في مناطق بوسط سوريا لا تزال تحت سيطرة قوات الأسد.

وعند مقر اللواء ١٥٥ الممتد بين دمشق وحمص شاهد أفراد استطلاع من الجيش الحر العشرات من القاذفات المتنقلة لصواريخ سكود تنسحب في ساعة مبكرة يوم الخميس.

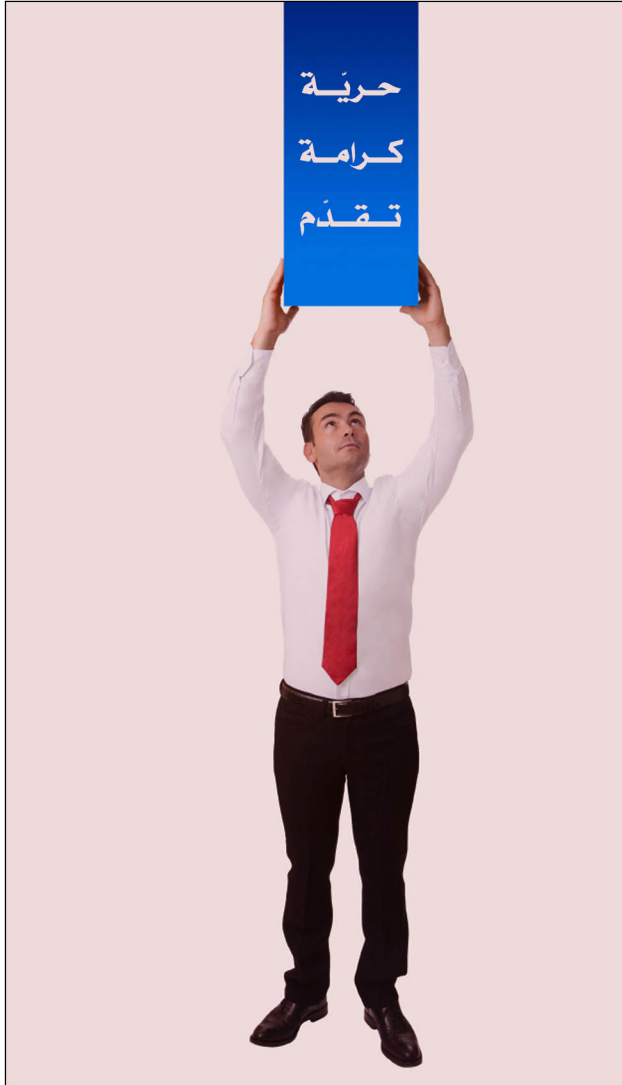
وقالت مصادر عسكرية في الجيش الحر إن أفراد الاستطلاع شاهدوا صواريخ ملفوفة بأغطية فوق القاذفات وشاحنات تنقل صواريخ ومعدات أخرى. وأطلق أكثر من ٢٤ صاروخ سكود من القاعدة في منطقة القلمون هذا العام واصاب بعضها حلب في أقصى الشمال.

وقالت مصادر بالمعارضة إن القاعدة كانت ضمن قائمة أهداف مقترحة قدمها الائتلاف الوطني السوري المعارض لمبعوثين غربيين في اسطنبول في وقت سابق. ووحدات صواريخ سكود المصنوعة في الاتحاد السوفيتي السابق أو كوريا الشمالية مصممة لتكون متنقلة ومن ثم يمكن نصبها سريعاً لإطلاقها من مواقع جديدة.

ولا تناقش السلطات العسكرية السورية تحركات القوات علناً. ولم يتسن الحصول على تعليق من متحدث باسم الحكومة.

وأضاف أن شاحنات محملة بالمعدات العسكرية شوهدت أيضاً على طريق دمشق الدائري إلى الجنوب. وقال "إما أن

محرر الصفحة " ماهر الشامي "



التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي

توجد مجموعة آراء متباينة حول التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي وتنقسم الآراء الى اتجاهين .
و بينما يحاول الاتجاه الأول عزل التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي عن السلطة السياسية .. يأتي الاتجاه الثاني ليربط التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي بالسلطة السياسية ، ونحن نميل الى الاتجاه الثاني وخاصة في بلادنا .

ويمكننا تعريف التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي بأنه القدرة على السيطرة على موارد المجتمع المادية والبشرية والمالية وحسن استخدامها وتنميتها الكمية والكيفية .

ومن خلال التعريف نجد أن لكل مجتمع مجموعة من الموارد والخصائص التي يجب استغلالها .

ومن اهم الموارد المورد البشري ؛ والذي للأسف مهمل في بلادنا ، فغياب الاهتمام بالمورد البشري من حيث عدم وجود ادارة واعية تتمتع بالكفاءة العالية يفقد المجتمع أهم موارده وهو المورد البشري .

وتأتي بعدها الموارد الأخرى من مادية ومالية والتي تكون موجودة بالأساس وهي بحاجة لتنمية واستثمار واستغلال للفرص وهذه العوامل غير مستخدمة بشكل جيد وذلك بسبب تغيب العامل البشري وعدم تنميته وتوعيته ووصول أشخاص غير مؤهلين لصنع القرار كل هذا يسبب في تأخر التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وبالتالي يجب وضع خطط مستقبلية للصعود بالكفاءة البشرية لأعلى الدرجات واعطاء أهمية كبرى للموارد البشرية لأن استغلالها بشكل جيد يرفع من درجة الكفاءة في استغلال الموارد الأخرى وابتكار موارد جديدة .

وبما أن وجود سلطة سياسية في بلادنا لاتهتم للفرد بل

تحتقره وتسعى للسيطرة على موارد الدولة عن طريق المركزية في القرار واستغلال الموارد المتاحة لمصالح شخصية واهمالها للعامل البشري جعل شعوبنا في مؤخرة الركب مما دفع ببعض هذه الموارد الى الهجرة بحثاً عن بيئة تهتم بالعنصر البشري وتعامله كإنسان وبعضها الآخر رضي بالأمر الواقع ولم يقرر الهجرة .

فمن يعتقد أن التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي يكون بشراء التكنولوجيا والتقنية والاستعانة بالخبراء من الخارج فهذا واهم لأن من يريد التقدم والتخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي يكون بشراء الانسان وتكريمه ورفع ليمس في تفكيره وعقله فيسمو المجتمع ويتقدم .

الأسد أو نحرق الشرق الأوسط !!

(وليد فارس)

لقطعان الشبيحة لممارسة المزيد من القتل والإجرام وربما تطوير عملها بشكل يشابه عمل حزب الله في لبنان في المستقبل، توأمة بعض المجموعات في العراق ولبنان مع مجموعات سورية لحماية نفسها تحت مسمى حماية المقدسات أو المقاومة، وبالتالي خلق قوى مقلقة للمنطقة، محاولة العمل على المحور الكردي مرة أخرى وبالتالي تبعاته في تركيا وسوريا والعراق، كل هذه الأمور وأكثر مرهونة في النهاية بطاقته وحدود تأثيره التي استهلك منها جزءاً كبيراً في تنفيذ وعوده السابقة بإحراق البلد وخرابه.



هدد بشار الأسد مع بداية الثورة العالم بأنه سيحول سوريا إلى أفغانستان ثانية وأطلق -هو ومجموعة من موظفيه- تهديدات متعددة آخرها يوم أمس بأنه سيحرق الشرق الأوسط.

هل هو جاد في مثل هذه التصريحات؟ بكل تأكيد نعم، لكن جوهر المسألة ليست في رغبته بتنفيذ هذه التهديدات بل بقدرته على تنفيذها، فما هو حجم الطاقة التي يملكها في هذا الاتجاه وإلى أين من الممكن أن تصل؟.

الحقيقة أن نظام الأسد لديه قدرة على التأثير في المشهد اللبناني وهذا حصل أكثر من مرة واستطاع أن يقوم بعمليات ضمن الخطوط الأولى من تركيا ويملك قدرة على التأثير في العراق أيضاً، وربما بلدان أخرى قريبة أو حتى أبعد قليلاً، لكن في النهاية له طاقة تأثير معينة لا يمكن أن يتجاوزها في حقيقة الأمر ولن يتعداها مهما فعل الطاقة التأثيرية للأسد ومن معه يتحدد شكلها وقوتها بحدود الدفع المكتسب من حلفائه الحقيقيين إيران وحزب الله ومن معهم وبالتالي يستطيع أن يؤثر ويضغط في حدود قوة ونفوذ هاتين القوتين الداعميتين ومن يتعامل معهما وقد تكون لبنان والعراق بالدرجة الأولى هما مسرحا العمل الذي سيبدأ الأسد بالعمل عليه لإثبات قدرته وتنفيذ تهديداته في إشعال الشرق الأوسط، قد يُشجع ويدفع في ناحية أخرى على ضرب إسرائيل -لكنه لن يفعل ذلك بنفسه- وستكون هذه الضربات قليلة المفعول ولا تتعدى مسألة إقلاق وخلخلة الأمن فيها وربما في دول أخرى عربية أبعد قليلاً.

يجب الانتباه إلى مسألة مهمة هي أن مجموع الطاقة التأثيرية التي يملكها النظام وحزب الله وإيران ومن معهم تساوي الواحد الصحيح وبالتالي أي نقل لهذه الطاقة واستخدام له من قبل طرف سيؤثر على الطرف الآخر فعندما يعمل النظام -مثلاً- في لبنان ويبدأ بالتفجير والتخريب فهذا سيأخذ من قوة حزب الله وطاقته وسيجعله أكثر انشغالاً. وسيستهلك وقتاً أكبر على التحصين والأمن والتدبير، وكذلك عندما يعمل في العراق، فأى اعتماد على حلفائه سيزيد عليهم الحمل ويقلل من قدرتهم على التأثير.

بالنسبة لروسيا بكل تأكيد هي ستعطيه -وقد فعلت بالفعل- كل الطاقة اللازمة لتنفيذ تهديده حول "الأسد أو نحرق البلد" لكن أغلب التوقعات تشير إلى أنها لن تغطيه في بقية المناطق التي يفكر بتنفيذ تهديداته فيها وخاصة تلك التي تتعلق بأمن إسرائيل.

النظام لديه مجموعة من الأوراق التي سيعمل عليها في الفترة القادمة -وهي على سبيل المثال وليس الحصر- ترك الحبل أكثر

(من أدب السجون)



تدمير شاهد ومشهود - "محمد سليم حماد"

الحلقة التاسعة

صراع مع النفس :

كانت رهيبة تلك اللحظات بشكل لا يتصوره أحد . أجتو كشاة لا حول لها ولا قوة بين أيدي هؤلاء الظلمة .. مكشوف العورة مفضوح الأسرار . وجسدي كله لعبة بأيديهم يلهون به ويعدون عليه بلارحمة . ومن غرفة التعذيب المجاورة يصلني صوت أخ آخر يستغيث ويصيح .. وهتاف مر بداخلي يقول لي تكلم وإلا فالدور عليك ، والصراخ سيخرج للتو من جوفك أنت ! ولا تلبث أنفاس الرحمة أن تنساب في روعي وتهمس بي أن الإعتراف لن يعفيك أيضاً فإدانة نفسك تعني المزيد من التعذيب لتعترف بالمزيد من الأسرار ، والمصير في النهاية هو الإعدام المحقق ، مثلما تعني أن إخوة آخرين سيأتون إلى هنا ليلاقوا كل هذا الذي لاقيت وربما أكثر .. وستكر السلسلة ويزداد الضحايا من غير أن ينجو منكم أحد .

دارت هذه الخواطر كلها في ذهني كلمحة البرق ، وبدأت أسرد على المحققين الرواية ذاتها موحياً إليهم أنني انهرت وهذا كل ما لدي . وعلمت فيما بعد أنهم استدعوا سالم والدكتور صالح وسألوهما إن كنت أعرف محتوى الرسائل شيئاً فنفي الإثنان ، وقد ساعدني ذلك كثيراً والحمد لله .

غير أن الأمر لم ينته وتعطشهم لمزيد من الأسماء ومزيد من الضحايا جعلهم يعيدونني إلى غرفة التعذيب وأسلموني ثلاثة أيام متواليات للجلادين من غير سؤال أو استفسار .

ثم كانت جلسة التحقيق الأخير ، وحاولوا للمرة الأخيرة أن يعتصروا كل معلومة أو اسم لا أزال أحتفظ به ، وألحوا على أسماء المراسلين بالتحديد ، فثبنتي الله ولم أذكر اسم أي إنسان بفضل الله ، وأصررت على أن صلتى الوحيدة كانت مع سالم إضافة إلى لقائي بالدكتور صالح تلك المرة . فأرسلوني من جديد إلى غرفة التعذيب ، لأجد من الأهوال ما أنساني كل الذي لاقيت من قبل هناك !

وانقضت عليّ ربما خمس أو ست ساعات هذه المرة يتعاقب عليّ الجلادون وأدوات التعذيب بشكل وقاكم الله شره .

وعندما صحت على نفسي في الرنزانة وجدتني على حافة الهلاك بالفعل . لا أتخسس موضعاً في بدني إلا وجدته مدمى أو مصاباً يشتعل من الألم كما تشتعل في الرماد النار ! مسيرة الأرقام :

وحضر السجن من جديد ونادى على مجموعة من الأرقام ليجهزوا انفسهم .. وأتاني الصوت البغيض : 13 ولا جهاز حالك .

وفيما أخذت الأقفال تصطك بالمفاتيح وترتطم المزاليج الثقيلة بزوايا الحديد التي تحوط مجاريها على الأبواب الصلدة وبدأ تدافع الأقدام المدماة تتكؤ عليها الأجساد المنهكة يسوقونها مع الصفعات واللكمات لساعات الكبل إلى المجهول انتصبت مكاني لأنفذ الأمر وجذبت بنطالي المترخي لأستعد فهاطني أنه اتسع علي فكأنه أكبر من قياسي بعشر درجات وأدركت للمرة الأولى أنني فقدت مابين عشرة وخمسة عشر كيلو غراماً من وزني خلال هذه الأيام . ولم أكد أكتشف ذلك حتى فتح الباب وجذبني أحدهم بقسوة ، ودخلت ضمن مسيرة الأرقام المتحركة تسوقها اللطمات والركلات والكرابيج .

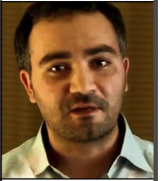
وكانما أحس الجلادون أن اللقاء لن يتكرر ولذة الإستمتاع بتعذيب هذه المجموعة ها هي ستنقضي ، فبادروا بالجهد لتعويض الشوق إلى سماع استغاثاتنا وصرخاتنا . ثم أركبونا وقد شارفنا على الهلاك سيارة مغلقة ونحن قرابة العشرين شخصاً مكبلي الأيدي معصوبي العيون . حتى إذا بدأت بالتحرك سرت التكهّنات في سرائرنا وعلى أطراف شفاهنا : هل هي النهاية إلى تدمير الآن ؟ أم ربما إلى سجن القلعة ؟ لم يكن لنا من حيلة إلا الإنتظار . وسرعان ما وجدنا أنفسنا نتوقف بنا السيارة من جديد ، ويأتينا الأمر الفظ مع سيل من الشتائم والمسبات بالنزول . ولم تلبث الأيدي القاسية والأرجل والكرابيج أن استقبلتنا بمثل ما ودعونا به هناك ، وساقتنا آخر الأمر بالنزول إلى قبو آخر عميق جداً ، لم نلبث بعد فترة أن علمنا أنه فرع مخابرات التحقيق العسكري ..

رصد : زهراء عمر

حين تعرض العراق بحكم صدام لتهديدات القصف هدد باستهداف إسرائيل وفعل، أما نظام الأسد المقاوم الممانع وفي مواجهة ضربة محتملة فلا يجروء على ذكر إسرائيل ولو تلميحاً.. أفضالها عليه كبيرة. ياسر سعد الدين



ما كان الدعاة الجدد مجرد ظاهرة، ربما أغرتهم الشهرة والثروة، وربما لم يكونوا مخلصين من البداية، غير أنهم أدوا دورهم المحمود في المجتمع، وشجعوا الجيل على الإيجابية عبر تنظيف حمامات المساجد وزرع أسطح المباني، قبل أن تأتي مرحلة الثورة التي انتفض فيها الشباب على الطغاة والدعاة في آن واحد !!



أحمد دعدوش

ثلاثة "نساء" ورطوا الأسد في استخدام الكيماوي:

١ - الممثلة رغدة التي طالبت علناً، بعد (مجزرة خان العسل) بأن لا يرحم أحداً ويقصف بالكيماوي

٢ - المدرسة في كلية الإعلام نهلة عيسى التي أعلنت استعدادها لتقبيل حذاء السيد الرئيس كي يستخدم الكيماوي

٣ - رحاب ناصر زوجة الطائفي نبيل صالح التي أعلنت أنها تحلم بدمشق بلا ريف... فلم يستطيعوا تحقيق حلمها حتى بعدما استخدموا الكيماوي لأن تحقيق حلم كهذا، يحتاج لقنبلة نووية، ولسوء حظ رحاب لم تعطهم صديقتهم إسرائيل ولا صديقتهم إيران مثل هذا السلاح !!

يجب على بشار الأسد حين يتذكر تسارع سيناريو النهاية ألا ينسى هذه الأسماء، أما نحن فلن ننسى بالتأكيد... وسنكتب ما قاله حين نقرأ على وجوه الجميع : وامتازوا اليوم أيها المجرمون !!

محمد منصور



هذه هي اللحظة الفارقة العصبية التي تفرق بين الحق والباطل حتى ولو كانا أقرب من حبل الوريد..

كم كان هذا الابتلاء عظيماً حين يفرق الأب عن ابنه والأخ عن أخيه... إنه ابتلاء لا ينجو منه إلا من ثبتته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة..

وهو يسبق النجاة وبه يميز الله الخبيث من الطيب اللهم ثبت أهلكنا في الشام ومصر بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة ونجهم من بشار وحزبه وفرعون وجنده .

مؤيد حجازي

كاريكاتير العدد



لحظات ما قبل الضربة العسكرية ستكون أشد من الضربة نفسها ستتهك النظام وشيخه معنوياً سيما أن الضربة محدودة وتأديبية .. فكلما تأخرت كلما جعلت مليشيات النظام مضطربة وغير قادرة على العمل وربما تنتشت بين الهرب أو الانشقاق أو البحث عن مصالحها بعيداً عن النظام .

غسان إبراهيم



أمريكا تطلق الكلب علينا وبها من كلبها نستجد !
أمريكا تطلق النار لتنجينا من الكلب
فينجو كلبها .. لكننا نستشهد !!

أحمد مطر



تتخلص سوريا من الطاغية في غضون أسبوع إلى أسبوعين ، غير مأسوف عليه، وبعد أن شاهدنا انتهازي الروس سنشاهد انتهازي إيران .. الطاغية سيكون بإمكانه الهرب إلى موسكو أو طهران أو الانسحاب للجبل لن يبقى في دمشق عاصمة بني أمية. فعلاً كبيرة عليه . ياسر أبو هلاله



من العبث الدخول في بازار تكهنات حول الموعد الدقيق للضربة تفاصيلها وأهدافها أصبحت واضحة، لكن النتائج لن تخلو من مفاجآت على الأرجح.

ياسر الزعاترة



الخوف أكبر مرض تواجهه البشرية
كل كذب سببه الخوف.

كل نفاق سببه الخوف.

لا تثق بموافقة الخائف منك على أفكارك.

لا تقتنع بمديح الخائف منك.

لا تقتنع باحترام الخائف منك.

لا يمكن ولا أصدق ولا أقتنع أن من يخاف يحب حباً راشداً أبداً، ومشاعره ستبدل لو زال الخوف واطمئن. وكذلك سيتبدل احترامه ورأيه فيك.

أسهل طريقة لحكم الشعوب الخوف.

إذا أردت أن تستعبد شخصاً فاجعله يخاف وبعدها سيقبل قدميك من غير أن تطلب منه.

الخائف لا يعرف الثورة،

الثورة والخوف لا يجتمعان.

الحرية والخوف لا يجتمعان.

أفضل طريقة لمعالجة الخوف: اعرف مخاوفك وحددها ثم واجهها. اسأل نفسك: مم أخاف؟ فإذا عرفته اسأل: وماذا سيحصل لو حصل؟ ثم واجهه.

قال سيدنا علي رضي الله عنه: إذا هبت شيئاً فقع فيه .

صالح الحموي



“ الإمام المجاهد سليمان الكلاعي ”

الاستعانة بهم على بني دينه، وأي شيء أقسى على قلب العالم المجاهد حين يكون في ظل مستبد، لا هو يجاهد ولا هو يترك الناس يجاهدون، بل هو يتحالف مع العدو الذي يتوجب جهاده؟!

الأقسى عليه ألا يجد ملجأ آخر، فعاصمة الخلافة تنهبها الفتن، وبلاد الأندلس موزعة على ثائرين متناوشين لا يمتلكون شرعية وليس فيهم كفاء يتولى الأمر.

في مثل هذه الأحوال لا ينتبه التاريخ لأمر العلماء بل يحفل بشأن الأمراء، فالعلماء في الأسر والقيد، والأمراء يكتبون مصابير الممالك بما يحطونه من مناوشات وتحالفات، ولولا أن الإمام سليمان الكلاعي سقط شهيداً في جهاد، لما عرفنا أنه كان من المجاهدين، ولا شك في أن التاريخ غفل عن كثير من حوادث جهاده في طول حياته، إذ أننا لا نعرف من المعارك التي شهدناها سوى هذه التي استشهد فيها برغم قول ابن فرحون الذي يؤكد أنها كانت كثيرة "كان من أولي العزم والبسالة والإقدام يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال ويولي البلاء الحسن".

يُعرف الكلاعي رحمه الله بإمامته في كثير من العلوم، قال ابن الأبار: "عني أتم العناية بالتهذيب والرواية، وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكرةً للموالد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال وخصوصاً من تأخر زمانه أو عاصره، كتب الكثير وكان حسن الخط لا نظير له نهاية في إنشاء الرسائل، مجيداً في نظم القريض، خطيباً فصيحاً مفوهاً مدرّكاً، حسن السرد والمسايق لما يحكيه ويحدث به ويود سامعه لو وصل حديثه ولم يقطعه".

إلا أنه في علم الحديث أجَل وأبرز، قال عنه الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ، المجود الأديب البليغ، شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس، الحافظ الكبير، بقية أعلام الحديث ببلنسية، ولذا تصافرت كتب طبقات المحدثين على إيراد ترجمته .

ومصنفاته تدل على تعلقه برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، فغالبا كان في علم الحديث والسيرة وتاريخ الصحابة، مع شيء في الأدب، ومن المؤسف أنه لم يبق من تراثه الذي نقرأ عناوينه في الكتب التي ترجمت له إلا كتابه في السيرة "الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء".

إمام في العلم، وإمام في الجهاد... عندما حمل راية العلم أخذها بحققها فحملته راية الجهاد، ثم ألبسته تاج الشهادة، نحسبه كذلك والله حسيبه.

وللكلاعي شعر رائع بديع، سهل منساب مريح، نختّم كلامنا بالتقاط أبيات منها توحى بأنها قيلت في لحظة معاناة بالغة .. رحمه الله وعوض الأمة من أمثاله من العلماء العاملين .

أمولي الموالى ليس غيرك لي مولى ... وما أحد يارب منك بدأ أولى

تبارك وجهٌ وُجّهت نحوه المُنَى ... فأوزعها شكراً وأوسعها طويلاً

تبرأت من حُولي إليك وقوتي ... فكن قوتي في مطلبي وكن الحَوْلَا

وهب لي الرضا مالي سوى ذاك مبتغى ... ولو لقيت نفسي على نَيْلِ المَوَلَا



لست ألوّم أحداً إن لم يعرفه، فالحق أن الأجيال الأخيرة من أمتنا يكفيها ثباتها الأسطوري على دينها، واعتزازها الكبير بانتمائها لهذه الأمة على رغم ما أحيطت به من ظروف كانت كافية لاستئلال أي فكرة من العقول والقلوب، إلا أن معدن الأمة أصيل، شهد له الله تعالى بقوله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: ١١٠].

إنه الإمام العلامة الكبير، والمجاهد العلم الشهيد، سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلسني، كنيته أبو الربيع.

لم يحفل عصر من عصور الأندلس بالعلماء والمحدثين كما حفل القرن الممتد من منتصف القرن السادس الهجري إلى منتصف القرن السابع الهجري، إذ بلغت التراجم التي أحصاها ابن الأبار في "تكملة الصلة" بشيوخ هذا العصر نحو ٢٥٠٠، ولسنا نذكر هذا إلا لشيء واحد، ذلك أن بروز عالم، وظهوره في عصر العلماء الحافل إنما هو الدليل الأظهر على مقامه في العلم ورسوخه فيه، إذ الميدان فسيح والفرسان كثير، فكيف إذا كنا نتحدث عن "شيخ العصر" الذي انتهت إليه صدارة العلم في أيامه؟!

ولم يشهد عصر من عصور الأندلس تضعفها وتراجعا مثلما شهد في النصف الأول من القرن السابع الهجري، ففي أوله نزلت بالمسلمين هزيمة ساحقة في موقعة العقاب عام ٦٠٩ هـ = ١٢١٢م، ثم ما لبثت دولة الموحدين أن-التي كانت تحكم المغرب والأندلس- أن خارت قواها، وكان من آثار انحلال العزى أن تساقطت ممالك الأندلس وحواضرها سريعاً كأنما حبات عقد انفطرت، ولم تكن معضلة العصر في العلماء فلقد كانوا من الكثرة بمكان، كانت المعضلة في الأمراء، ولعل في قصة الإمام سليمان الكلاعي نموذج قصة العصر الذي خرجت فيه حواضر الأندلس من ظل الإسلام ولم تعد إليه حتى الآن.

تنازع أمراء البيت الموحيدي على الحكم، وكان بالأندلس منهم أربعة أمراء كبار؛ فتنازعوا وأدى تنازعهم لخسارة المدن والبلاد مدينة تلو الأخرى ..

ومع الاضطراب الحادث بالجزيرة وانهايار سلطان الموحدين ثار في بلنسية وزيرها ومدبر أمرها أبو جميل زيان على واليها -والي الموحدين- فهرب وصارت بلنسية في يد أبي جميل زيان الذي انهزم مرة أخرى أمام ابن هود.

أحد الثائرين ..

وحين رأى الوالي الموحيدي أن بلنسية قد صارت نزاعاً بين أبي جميل وابن هود وأن دولة الموحدين يتواصل انهيارها ذهب لاجئاً إلى خايمة الأول (Jaima I) ملك أراجون ..

كان ذلك في أوائل ٦٢٦ هـ. طلب منه أبو زيد عبد الرحمن المساعدة في مقابل أن يعطيه ربع الأراضي التي يسترجعها هو، ومتنازلاً له عن كل الأراضي التي يستولي عليها خايمة بنفسه، وعاد أبو زيد عبد الرحمن (٦٢٩ هـ) واستولى على بعض الأراضي بمساعدة الأراجونيين، ثم إنه أدرك من خلال أرض الواقع أنه لن يستطيع أن يعطي خايمة ما اتفق معه عليه، فتنازل عما له من حقوق في الاتفاقية، ثم كانت سقطته الكبرى.. لقد تنصر ودخل في حمى النصرى وتزوج بنصرانية، وسمى نفسه "بثنتي Vicente"، ثم صار من جنودهم في الاستيلاء على الأراضي الأندلسية !!

وطد أبو جميل زيان سلطانه في بلنسية، ولم تنته المنازعات بينه وبين ابن هود، حتى دهمه خايمة الأول يريد أخذ بلنسية قاعدة شرق الأندلس.

كان الإمام سليمان الكلاعي في السبعين من عمره، خرج يقود الناس ويحرضهم على الجهاد حتى خرج معه أهل بلنسية (فاليينسيا Valencia) يواجهون بإمكاناتهم المحدودة جيش النصرى الضخم، عند أنتيشة على بعد سبعة أميال من حاضرة بلنسية، وكانت موقعة كبيرة كان يحمل فيها الراية حتى نال فيها الشهادة "مقبلاً غير مدبر، ينادي المنهزمين: أعن الجنة تفرون؟! .. وذلك ضحى يوم الخميس الموفى عشرين لذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة.

لأشك أن الثلاثين سنة الأخيرة من أيام الكلاعي كانت عصيبة كما رأينا، لقد انتهت دولة الموحدين القوية وورثها من لا يتردد في محالفة النصرى وتسليمهم البلاد في مقابل

غاية الجهاد في سبيل الله تعالى

الجهاد في سبيل الله تعالى عبادة من العبادات العظيمة التي يتعبد لله تعالى بها، ويعد من لوازم القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإبلاغ التوحيد للناس وإزالة ما يضاده من الشرك فما أعظمه وأشرفه من عبادة؛ فمنعها لا ينحصر على القائم بها ولكنها تتعداه إلى الناس بهدايتهم إلى الخير والسعادة في الدنيا والآخرة وإيقانهم بإذنه تعالى من الشر والشقاء في الدنيا والآخرة ويمكننا حصر الغاية من الدعوة والجهاد في الأهداف الثلاثة التالية :

تعبد الله عز وجل و الفوز برضوان الله تعالى وجنته في الدار الآخرة و تعبيد الناس لرب العالمين عز وجل، وإيقانهم - بإذنه تعالى - من الظلمات إلى النور .

١ - تعبد الله عز وجل بهذه الشعيرة العظيمة؛ شعيرة الجهاد في سبيل الله تعالى؛ فشعور المجاهد أنه عبد لله عز وجل يحب ربه سبحانه، ويجب ما يحبه من الجهاد في سبيله، ويبغض ما يبغضه من الشرك والفساد، ويبغض من يبغضهم الله من أعدائه الكفرة، ويجاهدهم حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى إن هذا الشعور لمن أعظم الدوافع إلى بذل الجهد والجهاد في سبيل الله تعالى ولو لم يحصل الداعية في دعوته وجهاده إلا على شعوره بالعبودية لله عز وجل والتلذذ بذلك لكفى بذلك دافعاً وغاية عظيمة .

كما أن في مصاحبة شعور العبادة لله تعالى في جميع تحركات المجاهد أكبر الأثر في التربية على الإخلاص وتحري الحق والصواب واللذان هما شرطاً لقبول العبادة، وعلى العكس من ذلك عندما ينسى أو يغفل المجاهد أنه متعبد لله تعالى بدعوته وجهاده، فإنه بذلك يضعف إخلاصه وتبذد حظوظ النفس والهوى يسيطران على القلب، مما ينتج عنه في نهاية الأمر فتور المجاهد أو مزلة قدمه عياداً بالله تعالى.. وإن بذل النفس والمال في سبيل الله عز وجل ليعد من أكبر العلامات على محبة الله تعالى ودينه، وعلى العكس من ذلك فيما لو تقاعس المسلم عن الجهاد في سبيل الله تعالى وبخل بماله أو نفسه عندما يوجد داعي الجهاد؛ فإن هذا دليل على ضعف المحبة لله تعالى ولدينه

وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: "فمن كان محباً لله لزم أن يتبع الرسول فيصدقته فيما أخبر، ويطيعه فيما أمر، ويتأسى به فيما فعل، ومن فعل هذا فقد فعل ما يحبه الله، فيحبه الله فجعل الله لأهل محبته علامتين: اتباع الرسول، والجهاد في سبيله؛ وذلك لأن الجهاد حقيقته الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح؛ ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر

والفسوق والعصيان وقد قال تعالى:

(قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ) (التوبة: من الآية ٢٤).

إلى قوله: (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) فتعود من كان أهله وماله أحب إليه من الله ورسوله والجهاد في سبيله بهذا الوعيد .

والجهاد هو بذل الوسع - وهو القدرة - في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق، فإذا ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد كان دليلاً على ضعف محبة الله ورسوله في قلبه ومعلوم أن المحبوبات لا تنال غالباً إلا باحتمال المكروهات، سواء كان محبة صالحة أو فاسدة؛ فالمحبون للمال والرياسة والصور لا ينالون مطالبهم إلا بضرب يلحقهم في الدنيا مع ما يصيبهم من الضرر في الدنيا والآخرة .

والنصوص في فضائل الجهاد وأهله كثيرة، وقد ثبت أنه أفضل ما تطوع به العبد والجهاد دليل المحبة الكاملة فإن المحبة مستلزمة للجهاد؛ لأن المحب يحب ما يحب محبوبه، ويبغض ما يبغض محبوبه ويوالي من يواليه، ويعادي من يعاديه، ويرضى لرضاه ويبغض لغضبه، ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه، فهو موافق له في ذلك، وهؤلاء هم الذين يرضى الرب لرضاهم ويبغض لغضبهم؛ إذ هم إنما يرضون لرضاه ويبغضون لما يبغض له."

٢ - الفوز برضوان الله تعالى وجنته في الدار الآخرة؛ وهذا هو ثمرة التعبد لله عز وجل السابق ذكرها وهي الغاية العظمى التي وعد الله عز وجل بها عباده الأبرار بالمعروف والنهي عن المنكر والمجاهدين في سبيله على بصيرة ولقد تكاثرت الآيات في كتاب الله عز وجل التي تمدح المجاهدين في سبيله سبحانه والصابرين على ما أصابهم في سبيله وما أعد لهم في الدار الآخرة من الرضوان والنعيم المقيم وعندما ينبذ الداعية إلى هذه الغاية وتنجذب نفسه إليها فإنه يستسهل الصعاب ويمضي في طريقه بقوة وعزيمة وثبات، كما أنه عندما يتعلق بهذه الغاية العظيمة ولا ينسأها، فإنه بذلك لا يلتفت إلى أعراض الدنيا الزائلة ولا ينتظر جزاء عمله ودعوته وجهاده في الدنيا، وإنما يروض نفسه ويربها على أن تعطي من صبرها وجهدها وجهاده، ولا تأخذ منه شيئاً في الدنيا، وإنما تنتظر العطاء والثواب في الدار الآخرة من ربه الكريم في دار النعيم المقيم ولذلك فإن أصحاب هذه النفوس المخلصة لا يتطرق إليهم الوهن ولا الفتور الذي يتعرض له أصحاب الأغراض الدنيوية القريبة، الذين إن حصلوا على أهدافهم في الدنيا رضوا وواصلوا العطاء، وإن تأخرت عليهم فتروا وكفوا وتوقفوا أما



أصحاب الغاية العظيمة فهم لا يفترقون ولا يتوقفون، لأن وقت ومكان توفية الأجر ليس مجاله الدنيا وإنما في الآخرة - دار الحساب والجزاء - ولذلك فهم يعملون ويجاهدون حتى يأتيتهم اليقين .

٣ - تعبيد الناس لرب العالمين عز وجل، وإيقانهم - بإذنه تعالى - من الظلمات إلى النور، وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ومن جور الأديان والمذاهب إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا وشقائها إلى سعتها وسعادتها، ومن عذاب النار يوم القيامة إلى جنات النعيم وهذا لا يتأتى إلا بإزالة الشرك وأربابه الذين يحولون بين الناس وبين أن يصل التوحيد إلى قلوبهم، ومن أجل ذلك شرع الجهاد لإزالة هذه الحواجز والعوائق التي تعترض طريق الحق وتمنعه من الوصول إلى قلوب الناس؛ وذلك حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله؛ قال الله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْأَنْتَهَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الأنفال: ٣٩).

وعندما يتذكر المجاهد هذه المهمة الجسيمة وهذا الهدف الأساس من دعوته وجهاده، فإنه يضاعف من جهده ولا يقر له قرار وهو يرى الشرك المستشري في الناس والفساد المستطير والظلم العظيم في حياتهم والذي يؤول بهم إلى الشقاء والعنت وكثرة المصائب في الدنيا وإلى العذاب الأليم في الآخرة ولذلك فلا ترى المجاهد المدرك لهذه الغاية من جهاده إلا خائفاً على نفسه وعلى الناس من عذاب الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ولا تراه إلا ناصحاً للعباد رحيماً بهم يريد من دعوته وجهاده هداية الناس وإيقانهم بإذن الله تعالى من الظلمات إلى النور ومن عذاب الله عز وجل في الدنيا والآخرة . ولذلك فإن الجهاد في الإسلام إنما شرع رحمة بالناس، ولو كان فيه ما فيه من المشقة وبذل الأرواح والجراحات؛ فإن هذه المشقات والمكاره لا تساوي شيئاً في مقابلة ما يترتب على الجهاد من المصالح العظيمة وذلك من نشر التوحيد وتعبيد الناس لربهم سبحانه، وإزالة الفتنة والشرك والظلم عنهم .

وبعد هذا التفصيل في غايات الجهاد يمكن القول بأنها كلها ترجع إلى غاية في الدنيا، وغاية في الآخرة . فأما غاية الجهاد في الدنيا:

فهي نشر التوحيد وتعبيد الناس لربهم سبحانه، ورفع الفتنة والشرك عنهم؛ وذلك لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله وحده

وأما الغاية من الجهاد في الآخرة:

فهي الفوز برضاة الله عز وجل وجنته، والنجاة من سخطه وعذابه .

والغاية من الجهاد في الدنيا إن هي في الحقيقة إلا وسيلة عظيمة لتحقيق الغاية العظمى في الآخرة فعاد الأمر إلى غاية الغايات وهي رضوان الله وجنته .

ويوضح شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مقصود الجهاد وغايته فيقول: "والجهاد مقصوده أن تكون كلمة الله هي العليا وأن يكون الدين كله لله؛ فمقصوده إقامة دين الله لا استيفاء الرجل حظه ولهذا كان ما يصاب به المجاهد في نفسه وماله أجره فيه على الله؛ فإن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة".

وسواء كان الجهاد جهاد دفع أو جهاد طلب فإن المقصود من الجهادين واحد؛ فهو في جهاد الدفع لرفع الفتنة عن المسلمين المعتدى عليهم في ديارهم؛ لأن في استيلاء الكفار على ديار المسلمين تعريضاً للمسلمين للفتنة في دينهم وأعراضهم وأموالهم، وفيه علو لكلمة الكفر على كلمة التوحيد . إذاً جهاد الدفع شرع حتى لا تكون فتنة على المسلمين فيكفروا بتسلط الكفار عليهم، وحتى لا تعلق شعائر الكفر في بلد كان يرفع فيه شعار التوحيد .

وأما جهاد الطلب فالأمر فيه واضح وجلي؛ حيث إن مقصود المسلمين في طلبهم للكفار وفتح ديارهم إنما هو لرفع الفتنة - وهي الشرك - عن الناس في بلدانهم وليكون الدين فيها لله عز وجل وليس للكافرين والمشركين والطواغيت الذين يستعبدون الناس ويظلمونهم ويعدونهم إلى عذاب النار .

واجب ... قل من تنبّه له

(د. مجاهد ديرانية)

من واجب الثوار -مدنيين وعسكريين- ومن واجب العلماء والدعاة والمفكرين، بل من أوجب واجباتهم، أن يبذلوا الجهد الصادق لدفن الفتنة المناطقية، ولتكريس الأخوة الحقيقية بين أهالي المدن الكبيرة والصغيرة وبين ساكني الحواضر والأرياف، وتأكيد وحدة المناطق السورية كلها في المحنة والمصير.

وفي هذا المقام أحب أن أنبّه إلى مسألة مهمة لم يأت وقتها بعد (وسوف أستبق وقتها بطرحها الآن): ينبغي أن يسعى المخلصون بعد التحرير إلى تصحيح خطأ تاريخي ارتكبه نظام الاحتلال الأسدي الطائفي (وشاركت فيه العهود السابقة أيضاً) هو خطأ إهمال الأرياف وتفضيل الحواضر عليها بالبناء والإنفاق.

لقد حملت أرياف سوريا جزءاً كبيراً من عبء ثورتها، وهي تستحق أن تشارك في جني ثمرات الثورة. وليس الأمر ردّ جميل ولا تسوية حسابات وليس لأحد فضل فيه على أحد، بل هو من باب الإنصاف وإحقاق الحق وتوزيع ثروات البلاد على جميع السكان بلا ظلم ولا تحيز، وهذا يقتضي وضع خطة شاملة للنهضة بالريف: شق الطرق وإقامة الصناعات وبناء المستشفيات وإنشاء الجامعات، وغير ذلك من أسباب النهضة المدنية العمرانية. ولي عودة إلى هذا الموضوع المهم بعد التحرير إن شاء الله (إن أحياني الله حتى ذلك الحين).





السيارة
والصعق
بالكهرباء
إضافةً
للإهانات
والتهديدات
بالتصفية
ومنع الدواء
والغذاء إلى
ما سوى ذلك.

خرج جميل أكثر ثقةً وقناعةً بسُمو ما كان قد خرج لأجله فعاد إلى التظاهر وبدأت مهمته الأكبر والتي كانت سبباً باستهدافه بعد أن تفرّغ لـ (بخ) وكتابة عبارات الحرية والعدالة في كل ليلة، فكان مصدر قلقٍ دائمٍ لمخابرات النظام السوري، لأنه يخطّ على جدران بلاده عبارات الحرية والكرامة، وهي التي اعتادت على تمجيد وشكر القائد والتغني بالحرية التي يمنحها القائد فقط.

وفي صبيحة يوم الجمعة بتاريخ ٦-٧-٢٠١٢ وعندما كان يمارس مهمته الثورية في صُبغ وبخ عبارات الحرية على جدران حي القابون، جاءته رصاصة قاتلة على يد أحد شبiche النظام .. فرحل جميل شهيداً وبيده علبة البخ السلاح الناطق بالعدالة .. و ذلك بعد أن أرهبتهم كلماته رحمه الله وأفرغ على أهله ومحبيه الصبر والسلوان .



الشهيد البطل

محمد جميل رحمة (كلمات الحرية الغارقة بالدم)

2012-7-6

عندما تقرأ تفاصيل حياة واستشهاد فتى كـ محمد، فمن الطبيعي ألا تعلم من أين ستبدأ كلماتك، فكلّ فصلٍ قد يظلم الآخر في حال وُروده أولاً، فهل تتكلم عن سن صاحب الـ ١٧ ربيعاً المُعيل لعائلته، أم عن اعتقاله وتعذيبه، أم عن نشاطاته قبل استشهادِه؟

وُلد جميل في العاصمة دمشق بحي القابون عام ١٩٩٥ وترعرع في أحد البيوت الدمشقية القديمة، فتعبق برائحة الأصالة منذ نعومة أظفاره، وعندما بلغ الخامسة عشر من العمر وجد نفسه مُعيلًا وحيداً لعائلة مكونة من أم وثلاثة أخوات هو أكبرُهم، وذلك بعد وفاة والده في عام ٢٠١٠.

وفجأة بعد عام وعدة أشهر وجد الشاب نفسه أمام مسؤولياتٍ جديدةٍ عندما انطلقت الثورة السورية فانفضّ مطالباً بالحرية، وشارك في الكثير من المظاهرات التي خرجت في حي القابون الدمشقي الثائر، لكن هذا الفتى الرجل بأفعاله لم يكتفي بالتظاهر فساهم في كتابة اللافتات والعبارات الثورية المنددة بالاستبداد والظلم، هاجراً عمله في سبيل العمل مع الثوار، لينذر نفسه و وقته وجُده في سبيل ثورة بلاده.

وحاله كحال العديد من الناشطين المندفعين، لقي جميل نصيبه من التعذيب بعد أن اعتقلته المخابرات الجوية بتاريخ ٢٢-٧-٢٠١١ بسبب نشاطه الفعّال الذي وثّقه سكان الوطن نفسه، فامتد اعتقاله لمدة ١١٥ يوماً علّم فيها كيفية محبته للوطن والقائد بإذاقته كافة أصناف التعذيب التي تُبدع فيها الأفرع الأمنية، سواءً على دولاب عجلة

حنت يداي

(أبو حفص الحجازي رحمه الله)

الحمد لله الذي جعل من الشعر حكمة ، ومن البيان سحراً .. ثم الصلاة والسلام على المبعوث بين يدي الساعة بالحسام محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد ..

فهذه القصيدة أرسلها الشيخ المجاهد محمد بن عبد الرحمن العتيبي "أبو حفص الحجازي" - رحمه الله .. - إلى قائده في المعركة ، بعد أن أقعده القائد عن النزال لتدريس إخوانه المجاهدين بعض العلوم الشرعية من توحيد وفقه وآداب وأخلاق ، فما كان من "أبي حفص الحجازي" رحمه الله إلا أن بعث بهذه القصيدة :

حنت يداي إلى مساس يداها ... وشكى الفؤاد إلي من فراقها
روسيّة الشفتين لا ترضى سوى ... تقبيل كل منافق يلقاها
ذهبية الأسنان حين تبسّمت ... سقط الرجال لخوفهم إياها
إن أغمز الأرداف تبدّ تبسماً ... لحياها، لله درّ حياها
يا ربّ عجل بالوصول فإنني ... متألّم والنفس قد أعيها
طول القعود عن اللقاء فهل لنا ... من موعد معها لكي نلقاها
يا أيها الحجيّ لا تشقق على ... قلبي ، فإني مغرّم بهواها
فاسمح لنا كي ما نقابل حبّنا ... والله إنني لا أريد سواها
فأجاب قائده . (أبو الفضل اليمني) على ذلك قائلاً ..

نعم الوصيفة من تريد لقاها **** نزلت بقبضة عاشق يهواها
سمراء ترقص في أكف حبيبها **** نبرات أصداها تُعطر فاهها
ولها حذاء يستميل قوافلاً **** يترنحون لصوتها وحداها
ونحيلة الأطراف حين تربعت **** في صدره طربت ففاح شذاها
عبقاً من البارود شمّ أريجها **** لكنه ناز على أعداها
تلقي لهم عند الوغى قبلاتها **** فترى الجباه مضرج بدمائها
يارب وفق عبدكم لوصالها **** وأرحه من دار البلا وعناها
بشهادة يلقي الإله مجاهداً **** في جوف طير نفسه محياها
وترى الجنان تطوف في أفنانها ** الله أكبر هذه بشرائها
أرواحنا تاقت لتلحق بالألئى ** والنفس ترخص في رضى مولاها

لا يمكن للشئ أن يلد نقيضه بوعي منه، فإن كنا نراهن على قلة الوعي عند الغرب عموماً وعند الحكومات الأمريكية بشكل خاص فنحن إذاً لا نزال في ضلالتنا القديم ..

إن تحرر الشعوب العربية المسلمة وامتلاكها لقرارها يعني بالضرورة عودة الأمة تدريجياً ..

وهو كابوس يخشاه الغرب وتخشاه ربيته إسرائيل ويدركون خطره على هيمنتهم على ثرواتنا أكثر من إدراك المسلمين أنفسهم ..

وما بين وعي الغرب بهذه الحقائق وإعلان نيّتهم التدخل "لمساعدة" الشعب السوري تكمن أسرار النفاق كله ويسري على العالم سحر سحرتهم.. (الإعلام)..

